دور السينما المصرية في تفشي ظاهرة التحرش والعنف ضد المرأة بالتطبيق علي نماذج من الأفلام

Egyptian cinemas in the spread of the phenomenon of harassment and violence against women, applying to models of films

إعداد

د. ياقوت الديب

دكتوراه الفلسفة في النقد الفني (تخصص النقد السينمائي) أكاديمية الفنون (ج. م. ع)

Doi: 10.33850/ajahs.2021.158350

استلام البحث : ٤ / ٢ /٢٠٢١ قبول النشر : ٢٠ / ٢ /٢٠٢١

المستخلص :

تم تقسيم البحث إلي عدة محاور ، استقاها الباحث بفصل تمهيدي ، بمثابة تقديم ، شمل: التطرق لمفهوم العنف والتحرش ضد المرأة في القانون ، ودور السينما في عرض الظواهر الاجتماعية ، استعراض قضايا العنف ضد المرأة في المجتمع المصري. وفي الفصل الأول ، تحت عنوان "السينما المصرية وقضايا العنف ضد المرأة" تناول الباحث دور السينما في رصد وتحليل عموم القضايا ، من خلال الأفلام التي قدمت في هذا المجال ، مع ذكر نوعية القضايا المثارة. أما في الفصل الثاني ، فقد عرج الباحث علي تقديم نماذج تفصيلية من الأفلام المصرية ، التي تميزت في عرض قضية محدد ، من قضايا العنف والتحرش الجنسي ضد النساء ، في مجتمعات: الريف والحضر ، وقد وقع اختيار الباحث علي خمسة أفلام تعكس أهم قضايا العنف ضد النساء ، وهي تحديدا:

١-"دعاء الكروان" إخراج "هنري بركات" ١٩٥٩ م

٢- "الزوجة الثانية" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٦٧ م

٣- "شيء من الخوف" إخراج "حسين كمال" ١٩٦٩ م

٤- "نحن لا نزرع الشوك" إخراج "حسين كمال" ١٩٧٠م

٥- "أحلام هند وكاميليا" إخراج "محمد خان" ١٩٨٨م.

وبناء علي هذه الدراسة ، وبعد الانتهاء منها تماما ، توصل الباحث إلي مجموعة من النتائج (ست نتائج) ، أجملها في منها ، وقياسا علي ذلك ، جاء الباحث بمجموعة

من التوصيات (خمس توصيات) لعلها تصل إلي الجهات المعنية ، لتضعها نصب أعينها ، للوصول إلي الحلول المأمولة ، والتي تتجاوب مع نداءات الناس واحتياجاتهم التشريعية والقانونية والإنسانية. وفي النهاية وضع الباحث ، قائمة بثبت المصادر والمراجع ، التي استعان بها في تقديم دراسته ، مع تقديم بعد مقاطع الفيديو ، ذات العلاقة بموضوع البحث. وختمت الدراسة بتقديم سيرة ذاتية مختصرة ، عن الباحث.

Abstract:

The research was divided into several axes, the researcher used it with an introductory chapter, as an introduction, which included :Dealing with the concept of violence and harassment against women in the law ،Cinema in presenting social phenomena, and reviewing issues of violence against women in Egyptian society . In the first chapter, under the title "Egyptian cinema and issues of violence against women," the researcher dealt with cinemas in monitoring and analyzing all issues, through films presented in this field, with mentioning the types of issues raised. As for the second chapter, the researcher presented detailed examples of the Egyptian films, which were distinguished in presenting a specific case, from issues of violence and sexual harassment against women, in the societies: rural and urban.The researcher chose five films that reflect the most important issues of violence against women. Specifically:

1- “Doaa Al Karawan” directed by “Henri Barakat” 1959 AD
2- “The Second Wife” directed by “Salah Abu Seif” 1967 AD
3- “Something of Fear” directed by “Hussein Kamal” 1969 CE
4- “We do not plant thorns” Directed Hussein Kamal "1970 AD
5-" Dreams of Hind and Camelia "directed by" Muhammad Khan "in 1988.

Based on this study, and after completing it completely, the researcher reached a set of results (six results), outlined in them, and by analogy with that, the researcher came with a set of recommendations (five recommendations) that might reach the concerned authorities, to put them in mind, to reach The hoped-

for solutions that respond to the people's calls and their legislative, legal and humanitarian needs. In the end, the researcher put together a list of proven sources and references, which he used in presenting his study, along with presenting some video clips, related to the research topic. The study concluded by providing a brief biography of the researcher.

مقدمة :

تمثل قضية العنف ضد المرأة أحد أهم القضايا الاجتماعية الشائكة في المجتمع المصري ، التي لايخلو بيتا مصريا من المعاناة منها بشكل أو بأخر ، وقد تناولتها بحثا وتحليلا وتشريعا ، كل الجهات المعنية بهذه القضية ، التي لا يخلوا بيتا مصريا واحدا ، من تبعاتها وويلاتها ، وما تخلفه من آثار نفسية ومعنوية ومادية ، للفرد الضحية أو لأسرته وعائلته أو للإثنين معا.

وعلي الرغم من تناول قضية العنف ضد المرأة ، ورصد أسبابها ، وعللها ونتائجها ، من خلال غالبية وسائل التواصل الاجتماعي ، والمنظمات الدولية (الأمم المتحدة) ، ومنابر الإعلام (المقروءة ، المسموعة ، والمرئية) ، إلا أن موضوع هذه الدراسة ، يقف أمام ، كيفية تناول الفنون (سينما، مسرح، دراما تليفزيونية) ، وبشكل أكثر خصوصية ، دور السينما المصرية ، في تناول ومعالجة ، تلك القضية المفزعة والخطيرة ، الأمر ، الذي يتطلب الوقوف علي دوافع ، إجراء هذا البحث ومشروعيته:

- **مشكلة البحث**

تنطلق مشكلة البحث ، من طرح السؤال الآتي: هل كان للسينما المصرية من دور في إثارة قضية العنف ضد المرأة ، بالشكل الذي يتفق وحجم هذه القضية ودوافعها وجوانبها المختلفة ، أم اقتصر طرحها علي بساط البحث ، في إطار الأجهزة المعنية والسلطات الرسمية ومؤسسات المجتمع المدني فقط؟ علما بإماننا المطلق بدور للسينما في المجتمع ، باعتبارها أحد أهم وأخطر الوسائل ، في التعبير عن قضايا الناس ، ومعالجاتها لمشكال المجتمع ، وبشكل خاص تلك القضايا ، التي تتعلق ، بالظواهر الاجتماعية سيئة السمعة.

- **أسباب اختيار موضوع البحث**

يرجع اختيار الباحث لموضوع هذه الدراسة ، للأسباب الثلاثة الآتية:

أولا: الكشف عن دور السينما المصرية إنتاجيا ، في إثارة قضية العنف ضد المرأة في المجتمع المصري.

ثانيا: الوصول إلي النتائج التي يمكن للباحث الكشف عنها ، بعدتمام الدراسة ، لتقييم دور السينما في تناول قضية العنف ضد المرأة في مصر.
ثالثا: وضع توصيات البحث أمام الجهات المعنية في مصر ، بهدف الوقوف أمام قضية العنف ضد المرأة المصرية ، واتخاذ كل ما يمكن من قوانين أو تشريعات أو إجراءات ، تحد من هذه الظاهرة الشائكة.

- **أهمية الدراسة**

تعود أهمية البحث إلي جملة من الأسباب ، نجملها فيما يلي:

- التعريف بدور السينما المصرية في تناول قضايا المرأة ، بشكل عام.
- الكشف عن قضايا العنف ضد المرأة المصرية.
- رصد أشكال العنف ضد المرأة ، كما صورتها السينما في مصر.
- كيفية معالجة السينما لقضايا العنف التي تناولتها علي الشاشة.

٥- حث صناع السينما في مصر ، لإنتاج المزيد من الأفلام حول القضايا الشائكة للمرأة.

- **الهدف من الدراسة**

تهدف هذه الدراسة الي البحث عن كيفية تناول السينما امصرية ، لقضية "العنف ضد المرأة" ، ونوعية القضايا المطروحة علي بساط البحث سينمائيا ، مع بيان مدي تفاعل صناع السينما في مصر لتقديم مثل هذه النوعية من الأفلام ، ودرجة الاهتمام بها ، فيما يتعلق بإسناد تلك الأفلام لكبار المخجين وأشهر نجوم السينما ، الأمر الذي يوضح حجم الإنتاج ، بما يتلائم مع القضايا المثارة ، والتعبير عنها من خلال فن السينما. ومن ثم التعرف علي مدي الاستعانة بإمكانت السينما ، كقوة تأثيرية للعمل ، لها صداها لدي الجهات المعنية بقضايا المرأة في المجتمع المصري ، وصولا لوضع الحلول المناسبة ، أملا في حل مثل هذه القضايا الاجتماعية ، التي تؤرق كل بيت في مصر.

نطاق الدراسة و مجتمع البحث

أولا: النطاق الزمني

حدد الباحث النطاق الزمني لهذه الدراسة ، بين عام ١٩٥٢ (منذ قيام ثورة يوليو ٥٢) ، وعام ٢٠١١ (ثورة يناير) ؛ أي منذ حقبة عبد الناصر ، مرورا بفترة حكم السادات ، وصولا إلي زمن حكم مبارك ، لرصد كل ما يمكن من أفلام ، ذات العلاقة بموضوع البحث ، والتي تعكس اهتمام السينما المصرية ، بمختلف قضايا المرأة في المجتمع المصري.

ثانيا: النطاق الموضوعي

للوفاء بموضوع البحث ، جاء الباحث بمجموعة من الأفلام ، التي تميزت علي المستويين: الموضوعي ، والفني ، للتعبير عن قضايا العنف ضد المرأة ، والتي يتناول كل منها ، بعضا من هذه القضايا ، للوصول في النهاية ، لعرض الغالبية العظمي من القضايا المتعلقة بالمأة في المجتمع المصري .. هذه الأفلام هي:

(١) فيلم "**دعاء الكروان**" إخراج "هنري بركات" ١٩٥٩ م
(٢) فيلم "**الزوجة الثانية**" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٦٧ م
(٣) فيلم "**شيء من الخوف**" إخراج "حسين كمال" ١٩٦٩ م
(٤) فيلم "**نحن لا نزرع الشوك**" إخراج "حسين كمال" ١٩٧٠م
(٥) فيلم "**أحلام هند وكاميليا**" إخراج "محمد خان" ١٩٨٨ م

- **الدراسات السابقة**

١- فرخندة حسن (د) ـ **دراسة العنف ضد المرأة في مصر** ـ المجلس القومي للمرأة ـ إبريل ٢٠٠٩ [١]

لم تتطرق هذه الدراسة لموضوع معالجة السينما المصرية وتناولها لقضية العنف ضد المرأة ، لكنها تناولت ـ باستفاضة ضمن محاورها ـ تلك القضية من الجانب النظري ، من جانب "الإعلام" و "مواقف الإعلاميين".

٢- رندة يوسف وأخرون ـ **العنف ضد المرأة في محافظة أسيوط** (دراسة) ـ كلية الزراعة جامعة أسيوط (قسم المجتمع الريفي) ـ ٢٠١٥ [٢].

تناولت هذه الدراسة (بشكل نظري) محاور ثلاثة: قضية العنف ضد المرأة (عموما) ، أشكال العنف ، وآثار العنف ، ولم تتناول هذه الدراسة ، كيفية معالجة السينما المصرية لهذه القضية.

http://ncw.gov.eg/wp-content/uploads/2012/11/studyinegypt.pdf
https://ajas.journals.ekb.eg/article_526_9d270f27b14fb70291ca3f73e76f10dd.pdf

-3عبير خالد أحمد وأخريات ـ **محددات العنف الزوجي ضد المرأة في مصر** ـ مكتبة اليونيسيف في مصر ـ ٢٠١٨ .[1] تطرقت هذه الدراسة لمحددات العنف: الجسدي ، النفسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي ، والجنسي الممارس ضد المرأة في مصر ، بعيدا عن تناول السينما المصرية لهذه القضية.

٤- الخولي مخلص فوزي علي ـ **العنف ضد المرأة وأثره في الأسرة الريفية** ـ رسالة دكتوراه ـ جامعة بنها ـ كلية الآداب (قسم اجتماع) ـ ٢٠١٧م [٢]. تناول الباحث ضمن محاور رسالته ، مدي تأثير وسائل الإعلام في تكوين رأي عام ، تجاه

قضايا العنف ضد المرأة ، ولم يتطرق من قريب أو بعيد ، لكيفية تناول السينما ـ تحديدا ـ لهذه القضايا.

٥- أبو زيد رشدي شحاتة (د) ـ **العنف ضد المرأة وكيفية مواجهته** ـ دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ـ الأسكندرية ـ مصر ـ ٢٠٠٨م [٣] . شمل هذا الكتاب ثلاثة فصول: تعريف العنف ، أنواع العنف ، أحكام الفقة الإسلامي ، وقد جاءت هذه الدراسة بشكل نظري بحت ، بعيدا عن التطبيقات العملية ، وبعيدا تماما عن العلاقة بين السينما المصرية ، وقضية العنف ضد المرأة.

- صالح شيماء أحمد محمد ـ **ظاهرة المرأة المعيلة والآثار المترتبة عليها** (دراسة ميدانية بمحافظة البحيرة) ـ كلية الآداب (قسم الاجتماع) ـ جامعة دمنهور ـ ٢٠١٥ [٤].

اقتصرت هذه الدراسة السوسيولوجية ، علي تناول قضية المرأة المعيلة ، ومدي تأثير هذا الوضع الاجتماعي الصعب ، علي وضع المرأة وحياتها بشكل عام ، ولم تتطرق هذه الدراسة من قريب أو بعيد ، لتناول السينما المصرية ، لبيان صورة المرأة المعيلة ، كما صورتها الأفلام المصرية.

- ttps://www.unicef.org/egypt/media/5391/file/Determinants%20of%20violence%20against%20women%20.pdf
- http://main.eulc.edu.eg/eulc_v5/Libraries/Thesis/BrowseThesisPages.aspx?fn=PublicDrawThesis&BibID=12420695
- https://ia601509.us.archive.org/32/items/women00000/Women02311.pdf
- https://platform.almanhal.com/Reader/2/109650

والحقيقة أن هناك عشرات ، بل مئات من الدراسات الأكاديمية المعتبرة ، حول قضية العنف ضد المرأة المصرية ، لكن لم تتعرض أي منها ، لقضية العنف ، كما صورتها السينما المصرية ، مع الأخذ في الاعتبار أن هناك بعض الكتابات الصحفية (وليست النقدية) ، التي ألقت الضوء حول "قضية العنف التحرش الجنسي بشكل خاص ، في معرض الحديث عن قصة هذا الفيلم أو ذاك ... وبناء عليه ربما يكون هذا البحث ، ضمن البحوث الأكاديمية ، التي تناولت موضوع "العنف ضد المرأة" في مصر ، كما عكسته الأفلام المصرية ... ولهذا لا يدعي الباحث ـ بشكل قاطع ـ السبق في هذا المجال ، لكنها محاولة .

- **منهج البحث و أدواته**

أولا: منهج البحث

يستند البحث في جانبه التحليلي علي ، المنهج الوصفي بصفة أساسية ، الذي يقوم علي تحليل المحتوي ، و يعني دراسة و تحليل مادة الاتصال سواء كانت: لفظية أو سمعية أو مرئية أو إشارية ، الي غير ذلك بأسلوب منظم وموضوعي وكمي ، بغرض قياس بعض المتغيرات التي تعكسها المادة الاتصالية موضوع الدراسة [١]

ثانيا: أدوات البحث

في سبيل تحقيق هذه الدراسة البحثية علي المستويين: النظري و التطبيقي سوف يعتمد الباحث علي الأدوات التالية:

- المراجع الأساسية(الأفلام)
- المراجع المكملة وتشمل:
- الكتب
- الدراسات والبحوث العلمية
- المعاجم والقواميس.
- شبكة الأنترنيت.

١- مجدي عزيز إبراهيم –**مناهج البحث العلمي**– مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة – ١٩٨٩

فصل تمهيدي
حول مفهوم العنف والتحرش ضد المرأة في القانون

تتعدد أنواع العنف ضد المرأة وتختلف أشكاله ، والتي يمكن رصدها فيما يلي[١]: العنف **الجسدي** (الإيذاء البدني) ، هو أبسط أنواع العنف وأكثرها وضوحا ، **الاعتداء الجنسي** ، **النفسي** (الذي يسبب الألم النفسي للمرأة) ، **السيكولوجي** (التهكم والسخرية) ، **الروحي** (توجيه السباب واللعنات) ، **المجتمعي** (يعد من أشكال العنف ضد المرأة) ، **اللفظي** (التلفظ بالألفاظ الخادشة لحياء المرأة) ، **المادي** من أنواع العنف ضد المرأة .. وكل هذه الأشكال من التحرش ، يعاقب عليها القانون ، وفقا لقانون العقوبات المصري ، بدرجات مختلفة.

وفي قانون العقوبات المصري ، يعرف **التحرش الجنسي**[٢] ، وهو أحد أشكال العنف ضد المرأة ، علي أنه: "أي صيغة من الكلمات غير مرغوب بها و/أو الأفعال ذات الطابع الجنسي والتي تنتهك جسد أو خصوصية أو مشاعر شخص ما وتجعله يشعر بعدم الارتياح، أو التهديد، أو عدم الأمان، أو الخوف، أو عدم الاحترام، أو الترويع، أو الإهانة ، أو الإساءة ، أو الترهيب ، أو الانتهاك أو أنه مجرد جسد". ، وتتم محاكمة مرتكبو جريمة التحرش الجنسي استناداً إلى هذا القانون ، وقد تصل العقوبة ، إلى السجن لمدة تتراوح ما بين ٦ شهور إلى ٥ سنوات بالإضافة إلى غرامة قد تصل إلى ٥٠ ألف جنيه مصري ، سواء كان التحرش: لفظياً، أو بالفعل، أو سلوكياً، أو عن

طريق الهاتف أو الإنترنت. وبالرغم من ذلك هناك ، بعض أوجه القصور في الإجراءات القانونية الخاصة بإثبات جريمة التحرش ومنها: انتهاك الخصوصية ، عبء الإثبات الجنائي ، الاحتجاز في قسم الشرطة ، ووضوح التفسير ، والسياق ، ومدة الفاعلية ، واحتماليات التزوير، وغيرها من أوجه القصور.

أما جريمة **الاغتصاب**[٣] فتعرف في قانون العقوبات (وفقا للمادة ٢٦٧) بأنه "مواقعة أنثى بغير رضاها". ، وتعني الاتصال الجنسي التام الطبيعي بين رجل وامرأة، ويقصد به إيلاج العضو الذكري التناسلي بالعضو التناسلي للمرأة ولا تقع الجريمة إلا بهذا الشكل ، ويشترط في المواقعة أن تكون غير مشروعة،ولا يعرف القانون "الاغتصاب الشرجي"فهذا الفعل أو غيره يعد "هتك عرض" وهي جرائم تقل في عقوبتها عن عقوبة الاغتصاب.كما لا يتصور المشرع أن تقع الجريمة إلا بإيلاج العضو الذكري، فالاغتصاب بواسطة الأدوات والأصابع لا يعد جريمة اغتصاب أيضاً.

1- https://www.google.com/searchsearch؟rlz١=C1GCEA_enEG

2- https://lmarabic.com/love-and-relationships/sexual-harassment/sexual-assault-in-egyptian-law

وفيما يتعلق بجريمة **هتك العرض**[1]، ينصقانون العقوبات (المادة (268 علي أن" كل من هتك عرض إنسان بالقوة أو بالتهديد أو شرع فى ذلك يعاقب بالأشغال الشاقة من ثلاث سنوات إلى سبع سنوات، وإذا كان عمر من وقعت عليه الجريمة المذكورة لم يبلغ ست عشرة سنة كاملة، أو كان مرتكبها ممن نص عنهم في الفقرة الثانية من المادة ٢٦٧ يجوز رفع مدة العقوبة إلى الحد الأقصى المقرر للأشغال الشاقة المؤقتة، وإذا اجتمع هذان الشرطان معا يحكم بالأشغال الشاقة المؤقتة."

أما **الفعل الفاضح**[٢](علني أو غير علني) ، فيعني فعل يكون من شأنه خدش حياء الغير ، دون المساس بجسد المجنى عليها ،فهي جرائم مخلة بالحياء كما نصت المادة ٢٧٨ من قانون العقوبات ، والتي قررت: "كل من فعل علانية فعلاً فاضحاً مخلاً بالحياء يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة أو غرامة لا تجاوز ٣٠٠ جنيه مصري". ، أما مجرد الأقوال مهما بلغت من درجة البذاءة فلا تعتبر إلا سباً.

جريمة**التعرض لأنثى**[٣] ، في طريق عام فهى من الجرائم التي تقع بالقول وبالفعل ، وقد نصت المادة ٣٠٦ مكرر من قانون العقوبات المعدلة بالقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٩٥ على أن: "يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز سنة، وبغرامة لا تقل عن مائتي جنيه ولا تزيد على ألف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من تعرض لأنثى على وجه يخدش حياءها بالقول أو بالفعل في طريق عام أو مكان مطروق. ويسرى حكم الفقرة السابقة إذا كان خدش حياء الأنثى قد وقع عن طريق التليفون". وقد تم تغليظ

العقوبة الحبس والغرامة لا تقل عن خمسمائة جنيه ولا تزيد على ثلاثة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين.

ولما كانت قضية التحرش الجنسي في مصر ، من القضايا التي تحتاج مساحات أكبر من التغطية القانونية والحقوقية والمجتمعية. ، بعد تفشيها بشكل مخيف في المجتمع المصري ، لهذا كان من المهم أن تتناولها كل موافع التواصل الاجتماعي ، وكافة وسائل الإعلام ، وبكل أشكال الفنون (السينما والدراما التليفزيونية). وفيما يتعلق بوسائل التواصل الاجتماعي ـ علي وجه الخصوص ـ فالأمر يختلف فهي تعد "نقطة إشكالية ، فإذا كانت قد فتحت مساحة غير مسبوقة للشهادات والروايات ، ولعلها أصبحت من أكثر الوسائل فعالية ، لابراز مشكلة عامة والضغط لحلها ، لكنها تطرح إشكاليات التشهير **والpublicshaming** "[٤]

وفي مصر أصبحت قضية العنف ضد المرأة ، من المشكلاتالاجتماعية والقانونية الخطيرة ،وما يمارس ضد المرأة من عنف ، لم يقتصر علي مصر ، فما زالت هذه الظاهرة مستمرة ، في كل بلاد العالم ، حتي اعتبرتضمن جرائم انتهاك حقوق الإنسان ، حتي أن الأمم المتحدة ، قدمت تقريرا في عام ٢٠١٣م عن دراسة أجريت بهذا الصدد، ذكر فيها أن التحرش الجنسي في مصر ، قد وصل إلى مستوى غير مسبوق من الانتشار بهذا الصدد، ذكر فيها أن التحرش الجنسي في مصر ، قد وصل إلى مستوى انتشار غير مسبوق ،

١،٢،٣- نفس المصدر السابق

/nhttps://legal-agenda.com -4نحو-فكيك-ظاهرة-التحرش-والعنف-الجنسي

لما سببته هذه الظاهرة من :آثار نفسية سلبية للعنف الجنسي ضد المرأة ، الإصابة بنوبات الهلع ، الإصابة باضطرابات ما بعد الصدمة النفسية) صورة كوابيس، أو ذكريات مؤلمة). وطبقا لهذه الدراسة ، وُجد أن ٩٩ %من نساء مصر تعرضن لحوادث التحرش، وقد صُنّفت مدينة القاهرة على أنها المدينة الأكثر خطورة في العالم للمرأة كي تعيش فيها. ليس ذلك فحسب فهناك 84% من الإناث بمصر ، يعتقدن بأن من ترتدي زيا مثيرًا أو كاشفًا تستحق أن تتعرض للتحرش، نتيجة للثقافات المتوارثة.ويقول علماء الاجتماع في مصر بأن الوضع الاقتصادي غير المستقر ، وفي ضوء البطالة والفقر المتفشيان، وهيأسباب رئيسية من أسباب تأخر سن الزواج، مما قد يدفع البعض لارتكاب جرائم التحرش الجنسي ، كذلك أصبحت ثقافة التملص من الخطأ هي الثقافة السائدة لدي المتحرشين.

وعن جرائم **الاغتصاب**[١] ، في المجتمع المصري فيبدو أن النساء تدعم وتقوي اللامساواة ، والعنف بقوة ، إذ تعتقد (٦٠%) من المجيبات أنه «إذا تعرضت امرأة للاغتصاب، فينبغي عليها الزواج من مغتصبها إخفاءًا للعار»، وهناك قوانين تسقط

عقوبة المغتصب إذا تزوج من الضحية في بلدان أخرى غير مصر ، وهناك على ما يبدو العديد من المبررات الظاهرة للاغتصاب في مصر. وفيما يتعلق بالموقف القانوني ، فقد قسّم قانون العقوبات المصري ، جرائم العنف الجنسي ضد النساء إلى فئتين جنح وجنايات ، تشمل الجنح قضايا التحرش الجنسي، أما الجنايات فتشمل تشويه الأعضاء التناسلية الأنثوية، والاغتصاب، والخطف، والاعتداء الجنسي. ويقع عاتق حماية حقوق المرأة المصرية ضد جرائم العنف الجنسي حاليًا على وثيقتين: الدستور المصري لعام (٢٠١٤) وقانون العقوبات لعام (١٩٣٧) وتعديلاته.

وفي بحثها عن العنف ضد المرأة ، صنفت **منظمة الصحة العالمية**[2]، ممارسات العنف في مختلف مراحل حياتها ، من قبل الولادة حتى مرحلة الشيخوخة ، وقد لخصت أشكال العنف ضد المرأة)يقوم به الأفراد وكذلك الدول)في مايلي :الاغتصاب، العنف الأسري، التحرش الجنسي، اعتداءات رش الحمض، الإكراه الإنجابي، وأد البنات، الإجهاض الانتقائي بسبب الجنس، اختيار جنس ما قبل الولادة، الإساءة أثناء الولادة، إضافة إلي الممارسات العرفية ، أو التقليدية الضارة مثل :جرائم الشرف ، والقتل بسبب المهور، وختان الاناث، واختطاف العروس، والزواج بالإكراه ، الاغتصاب أثناء الحروب، التعقيم الإجباري ، أفجهاض بالإكراه ، العنف الذي تمارسه الشرطة ، الإتجار بالبشر والبغاء القسري ، ومع تكنولوجيا الاتصالات ظهر شكل جديد من أشكال العنف ضد المرأة ، ألا وهي ظاهرة "التنمر علي الإنترنيت .. "وغيرها من أشكال العنف ضد المرأة.

1- https://www.egyres.com العنف-ضد-المرأة-في-مصر

2- https://ar.wikipedia.org/wiki/ضد المرأة العنف

دور السينما في عرض الظواهر الاجتماعية

تعني كلمة "ظاهرة" ببساطة "ظهور أو حدوث حالة مجتمهية في مجال ما ، فإن كانت تمس حياة الناس وسلوكياتهم ، نطلق عليها "ظاهرة اجتماعية" ، وإن كانت ذات علاقة بنظام الحكم وطبيعته وتوجهه الإيدولوجي فتعني "ظاهرة سياسية" ، ولو تعلق الأمر بالإمكانات المادية للدولة والدخل القومي والميزانية ومخصصاتها ، نطلق عليها "ظاهرة اقتصادية" [1] ، هذا وقد تكون هذه الظاهرة أو تلك: إيجابية الأثر مقبولة من المجتمع ، أو سلبية مرفوضة.

تقول الباحثة "**إلهام عاشور**": أن السينما تأثرت بالواقع المصري، وتغلغلت في داخله، واستطاعت أن تعكس أهم قضاياه ومشاكله ، وقد كانت السينما بمثابة مرشد للشعب الذي تشبَّع من السلوكيات المختلفة التي تنشرها وتتأثر بها. كما يقع على عاتقها عبء تكثيف الضوء على السلوكيات السلبية، وتعزيزها، لدرجة أنها أصبحت

هي الصورة السائدة في المجتمع"[٢]. الأمر الذي يعكس دور السينما في رصد الظواهر الاجتماعية المختلفة ، وتحليله ، في المجتمع المصري.

ويقول الباحث **"ياقوت الديب":** "الانطباع الأول عن السينما المصرية ، يولد لدينا إحساسا بأن هذه السينما عكست صورة الواقع الاجتماعي والسياسي المصري ، وتناولت بطريقة رصينة وجادة قضاياه الحيوية والمتمثلة في: قضية الفقر، مشاكل المهمشين ، مشكلات المرأة ، قضايا الشباب ، مشاكل الإسكان ، قضايا المخدرات ، قضايا الشرف ، قضية الإنجاب ، مشاكل الأسرة ، قضايا الإقطاع ، ظاهرة التطرف الديني ، وغيرها من القضايا الاجتماعية"[٣].

وفيما يلي نستعرض نماذج من الأفلام في السينما المصرية ، التي تناولت أهم القضايا الاجتماعية بشكل عام ، عدا قضايا التحرش والعنف ضد المرأة ، التي خصصنا لها فصلا مستقلا في هذا البحث.

١- الديب ياقوت (د) ـ **اتجاهاتالإنتاج السينمائي من ثورة يوليو حتي ثورة يناير** ـ سلسلة "آفاق السينما" ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ ٢٠١٤م ـ القاهرة.

٢- ريشة إلهام عاشور محمد ـ **التغيرات الاجتماعية والسينما المصرية** ـ كلية البنات ـ رسالة دكتوراه ـ القاهرة ـ ٢٠١٩م

٣- الديب ياقوت (د) ـ مرجع سابق

* **أفلام تناولت قضية المرأة العاملة** ، نذكر منها:فيلم "الحرام" إخراج "هنري بركات" ١٩٦٥ (قصة يوسف إدريس) حول عمال التراحيل في الريف المصري ، "يوميات نائب في الأرياف" إخراج "توفيق صالح" ١٩٦٩ (قصة توفيق الحكيم) حول فتاة ريفية بسيطة ، "أحلام هند وكاميليا" إخراج "محمد خان" ١٩٨٨ (تأيف محمد خان) حول خادمتين فقيرتين ، "شباب إمرأة" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٦٥ ، حول "شفاعات" صاحبة السرجة ، "للرجال فقط" إخراج "محمود ذو الفقار" ١٩٦٤ ، وفيلم "مراتي مدير عام" إخراج "فطين عبد الوهاب" ١٩٦٦ حول موظفة في القطاع تصبح مديرة علي زوجها.

* **أفلام عالجت قضية الفقر في المجتمع المصري** من بينها:فيلم "بداية ونهاية" إخراج "صلاح أبو سيف" ، "الجريمة والعقاب" إخراج "إبراهيم عمارة" ١٩٥٧ ، "الناس اللي تحت" إخراج "كامل التلمساني" ١٩٦٠ ، "إضراب الشحاتين" إخراج "حسن الإمام" ١٩٦٧ ، "يوم مر يوم حلو" إخراج "خيري بشارة" ١٩٨٨ ، وفيلم "البؤساء" إخراج "عاطف سالم" ١٩٧٨ .

* **أفلام تعرضت لقضية الإنجاب والزيادة السكانية** ، مثل:فيلم "أفواه وأرانب" إخراج "هنري بركات" ١٩٧٧ حول الانفجار السكاني ، "أم العروسة" إخراج "عاطف سالم" ١٩٦٢ حول الأسرة المصرية متوسطة الحال ، كثيرة الإنجاب ، "حب لا يري

الشمس" إخراج "أحمد يحيي" ١٩٨٠ حول قضية العقم ، "عالم عيال عيال" إخراج "محمد عبد العزيز" ، "جري الوحوش" إخراج "علي عبد الخالق" ١٩٨٧ حول قضية العقم والبحث عن الإنجاب ، وفيلم "من أجل حفنة أولاد"إخراج "إبراهيم عمارة" ١٩٦٩

* **أفلام تناولت قضية الإقطاع في المجتمع المصري** ، نذكر منها:فيلم "لن أبكي أبدا" إخراج "حسن الإمام" ١٩٥٧ ، فيلمي "يوسف شاهين": "صراع في الوادي" ١٩٥٤ ، "الأرض" ١٩٧٠، "بهية" إخراج "رمسيس نجيب" ١٩٦٠ ، "أدهم الشرقاوي" إخراج "حسام الدين مصطفي" ١٩٦٤، "المواطن مصري" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٩١ ، وفيلم "أرضنا الخضراء" إخراج "أحمد ضياء الدين" ١٩٥٦.

* **أفلام تناولت قضايا الشباب** ، ومن أشهرها:فيلم "أنا حرة" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٥٩ حول حرية الفتاة في اختيار طريقة حياتها ، "حسن ونعيمة" إخراج "هنري بركات" ١٩٥٩ حول حرية اختيار الزوجة فيمن تقترن به ، "إحنا التلامذة" إخراج "عاطف سالم" ١٩٥٩ حول شباب الطلاب في مرحلة الشباب والمراهقة ، "بيت الطالبات" إخراج "أحمد ضياء الدين" ١٩٦٧ ، "أبي فوق الشجرة" إخراج "حسين كمال" ١٩٦٩ ، وفيلم "فيلم ثقافي" إخراج "محمد أمين" ٢٠٠٠.

* **أفلام تعرضت لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة** ، من أبرزها:فيلم "الصرخة" إخراج "محمد النجار" ١٩٩١ ، "الشموع السوداء" إخراج "عز الدين ذو الفقار" ١٩٦٢ ، "الخرساء" إخراج "حسن الإمام" ١٩٦١ ، "الأخرس" إخراج "أحمد السبعاوي" ١٩٨٠ ، "قاهر الظلام" إخراج "عاطف سالم" ١٩٧٩ حول سيرة حياة الدكتور "طه حسين" عميد الأدب العربي ، وفيلم "ديك البرابر" إخراج "حسين كمال" ١٩٩٢.

* **أفلام تناولت قضايا المخدرات وتعاطيها** ، ومنها: فيلم "العار" إخراج "علي عبد الخالق" ١٩٨٢ ، "٨٥ جنايات" إخراج "علاء كريم" ١٩٩٢ ، "رصيف نمرة خمسة" إخراج "نيازي مصطفي" ١٩٥٦ ، "الباشا تلميذ" إخراج "وائل إحسان" ٢٠٠٤ حول الاتجار في المخدرات وتعاطيها داخل أروقة الجامعة ، "المذنبون" إخراج "سعيد مرزوق" ١٩٧٦ ، وفيلم "الباطنية" إخراج "حسام الدين مصطفي" ١٩٨٠.

* **أفلام عالجت قضية العشوائيات**[1] ، ومن أشهرها: فيلم كراكون في الشارع" إخراج "أحمد يحيي" ١٩٨٦ ، "ليه يا بنفسج" إخراج "رضوان الكاشف" ١٩٩٣ ، "سارق الفرح" قصة "خيري شلبي" إخراج "داوود عبد السيد" ١٩٩٥ ، "يا دنيا يا غرامي" إخراج "مجدي أحمد علي" ١٩٩٥ ، "حين ميسرة" إخراج "خالد يوسف" ٢٠٠٧ ، وفيلم "إبراهيم الأبيض" إخراج "مروان حامد" ٢٠٠٩.

* **أفلام تناولت قضية المهمشين في المجتمع** ، ومن أشهرها: فيلم "باب الحديد" إخراج "يوسف شاهين" ١٩٦٢ (حول قناوي بائع الجرائد والشيالين في محطة مصر) ،"القرداتي" إخراج "نيازي مصطفي" ١٩٨٧ (حول سكان عزبة القرود) ، "أحلام هند وكاميليا" إخراج "محمد خان" ١٩٨٩ (حول الخادمتين: هند وكاميليا) ، "المنسي" إخراج "شريف عرفة" ١٩٩٣ (حول عامل تحويلة في السكة الحديد) ، "الحرامي والعبيط" إخراج "محمد مصطفي" ٢٠١٣ (حول رجلين من سكان الأحياء الفقيرة ، رجل فقد عقله وأخر فقد عينه، وفيلم "يوم الدين" إخراج "أبو بكر شوقي" ٢٠١٨ (حول نزلاء مستعمرة للجزام).

* **أفلام تعرضت لقضية أولاد الشوارع والمشردين** ومن أشهرها: فيلم"الأبرياء" إخراج "أحمد بدرخان" ١٩٤٤ ، "أولاد الشوارع" إخراج "يوسف وهبي" ١٩٥١ ، "دهب" إخراج "أنور وجدي" ١٩٥٣ ، "جعلوني مجرما" إخراج "عاطف سالم" ١٩٥٥ ، "العفاريت" إخراج "حسام الدين مصطفي" ١٩٩٠ ، وفيلم "الغابة" إخراج "أحمد عاطف" ٢٠٠٧.

https://www.peoplesrights.net/السينما-و-العشوائيات-من-سارق-الفرح/

***أفلام عالجت تناولت أزمة السكن** ، ومن أشهرها :فيلم"شقة في وسط البلد" إخراج "محمد فاضل" ١٩٧٥ ، "غريب في بيتي" إخراج "سمير سيف" ١٩٨٢ ، "الشقة من حق الزوجة" إخراج "عمر عبد العزيز" ١٩٨٥ ، " "مدافن مفروشة للأيجار" إخراج "علي عبد الخالق" ١٩٨٦ ، "كراكون في الشارع" إخراج "أحمد يحي" ١٩٨٦ ، وفيلم "الحب فوق هضبة الهرم" إخراج "عاطف الطيب" ١٩٨٦.

تناولت السينما المصرية العديد من المشاكل الاجتماعية ، التي تمس حياة الناس ، وبشكل خاص في أوساط الطبقات الفقيرة والمعدمة ، بغض النظر عن القيمة الفنية لبعض الأفلام ، إلا أنه يبقي لهذه السينما ، شرف المحاولة ، للتصدي لمثل هذه الظواهر ، التي يئن منها الغالبية العظمي في المجتمع المصري ، ومنذ سنوات طوال ، وبشكل خاص منذ خمسينيات القرن الماضي ، وحتي الآن ، برغم المحاولات الجادة خلال السنوات القليلة الماضية ، في إصلاح ما أفسدته عصور سابقة.

قضايا العنف ضد المرأة في المجتمع المصري

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء[1] ، قام بإصدار بيان حول حالات العنف ضد المرأة ، بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة (٢٥ نوفمبر من كل عام) ، ويشمل العنف ضد المرأة: **العنف الجسدي** من قبل الزوج ، **العنف النفسي** ، قضية **زواج القاصرات** ، **التحرش الجنسي** ، **وختان الإناث** وللأسف جاءت النتائج مفزعة ، وأوضحت بأن ٣٤ في المائة من النساء (من سبق لهن الزواج) تعرضن لعنف بدني أو جنسي من قبل الأزواج، وتعرض نحو ٩٠ في المائة من الفتيات

للختان، وزواج القاصرات (قبل بلوغهن ١٨ عاما) بلغ ٢٧,٤ % من عدد العنصر النسائي في مصر. وجاء في البيان كذلك أن نحو ٧ % من النساء تعرضن للتحرش في المواصلات العامة، بجانب تعرض نحو ١٠ % للتحرش في الشارع. ويقدر جهاز الإحصاء عدد السيدات المصريات بنحو ٤٧,٥ مليون نسمة داخل الجمهورية حتى الأول من يناير (كانون الثاني) ٢٠١٩، وأشار إلى تراجع عدد عقود الزواج ، بينما ارتفع عدد إشهادات الطلاق.

والتأديب سلطة مقررة للزوج وفقاً لأحكام التشريع الإسلامي، وكما ورد في المادة الأولى من **قانون العقوبات المصري الصادر سنة ١٨٨٣**[٢]، ونقل إلى قانون العقوبات الحالي الصادر سنة ١٩٣٧ ، ومنها الحق في تأديب الزوجة والصغار، في إطار المبادئ القانونية العامة ، التي تحكم نظام التجريم والعقاب في القانون المصري، وليس في ظل المفهوم السلطوي للعرف السائد ، أو كما يذهب إلى ذلك بعض فقهاء الشريعة.

- https://aawsat.com/home/article/-أرقام-رسمية-صادمة-عن-العنف-ضد-المرأة-في-مصر
- https://legal-agenda.com/جريمة-ضرب-الزوجة-في-القانون-المصري

وتتحدد الضوابط الفقهية لحق تأديب الزوجة ، فالنص القرآني تدرج في وسائل التأديب، فجعلها الوعظ بالرق واللين، ثم الهجر في المضجع وليس هجر المضجع ذاته، وأخيراً الضرب ، ولا يجوز للزوج أن يلجأ إلى الضرب مباشرة، فهذا الفعل غير مشروع ويعاقب عليه القانون، بوصفه يشكل جريمة الضرب المعاقب عليها . ويكون عقاب الزوج حسب النتيجة التي يسفر عنها ضرب الزوجة ، أي حسب كونه ضرباً بسيطاً ، أو ضرباً نشأ عنه مرض أو عجز أو ضرباً نشأت عنه عاهة مستديمة يستحيل برؤها، أو ضرباً أفضى إلى الموت.

وتسجل الإحصاءات أن ٤٠% من الزوجات المصريات يتعرضن للضرب من أزواجهن ، بسبب أو بدون سبب ، وأن ٢٨،% يتعرضن للضرب لإجبارهن علي ممارسة العلاقة الزوجية الحميمة ، وثلث النساء المعنفات يتعرضن للضرب المبرح إثناء فترة الحمل. هذه الإحصائيات قدمها **مركز النديم لتأهيل ضحايا العنف**.

ومن الجدير بالذكر، واعتمادا علي المادة ١١ من الدستور ، التي تنص على أن الدولة تكفل "تحقيق المساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وفقا لأحكام الدستور أنه يجري الآن في أروقة مجلس النواب المصري ، تقديم مقترح لإدخال تعديلات جديدة على عقوبة ضرب الزوجات ، مقدم من إحدي نائبات المجلس ، والذي يقضي بتغليظ عقوبة تعدى الزوج

على زوجته بالسجن مدة تصل إلى ٥ سنوات ، الذين يعتدي بالضرب على زوجته ، وذلك بالحبس من ٣ إلى ٥ سنوات ، مع زيادة الغرامة[١].

وبشكل عام ، عرّفت الأمم المتحدة[٢] العنف الممارس ضد المرأة بأنه "أي فعل عنيف تدفع إليه عصبية الجنس، ويترتب عليه أذى أو معاناة للمرأة ، سواء من الناحية الجسمانية أو الجنسية أو النفسية" ، ويتضمن كذلك: التهديد بأفعال من هذا القبيلأو القسر أو الحرمان التعسفي من الحرية، سواء كان ذلك في الحياة العامة أو الخاصة ، حيث أن هذا العنف ، لا يخلف إلا شخصية مدمرة نفسيا ،ومحطمة معنويا.

وتشير إحصاءات منظمة الصحة العالمية أن ٣٧ % من النساء ، في منطقة شرق البحر المتوسط ، قد تعرّضن للعنف الجسدي و/أو الجنسي من الزوج ، إلي جانب وجود أشكال أخرى من العنف ، مثل: جرائم القتل المتعلقة بـالشرف ، الزواج المبكر والقسري والمؤقت ، التحرش الجنسي ، والممارسات الضارة مثل تشويه الأعضاء التناسلية للإناث ، العنف الجسدي ، العنف الأسري ، العنف النفسي والجنسي، بالإضافة إلى زواج القاصرات، وختان الإناث ، العنفالاجتماعي أو الاقتصادي، وأد البنات (في الجاهلية) ، الحرمان من الميراث وغيرها من الحقوق.

- https://www.albayan.ae/varieties
- https://arb.majalla.com/node/العنف-ضد-المرأة-في-مصر

الفصل الأول
السينما المصرية وقضايا العنف ضد المرأة

من المفارقات الغريبة أن تبدأ السينما المصرية ، بفيلم يتناول قضية اغتصاب فتاة ، الأمر الذي يعني إهتمام هذه السينما بقضيا المرأة عموما ، وقضايا العنف ضدها بشكل خاص ، فقد جاء فيلم **"ليلي"** (إنتاج عام ١٩٢٧م بالأبيض والأسود ، صامت) من إخراج: عزيزة أمير ، وداد عرفي ، واستيفان روستي (لظروف إنتاجية) .. . ويتناول الفيلم قصة الفتاة البسيطة "ليلي" التي تتعرض للاغتصاب ، فيكون جزاءها ، الطرد من الواحة التي تسكن فيها من قبل أهلها ، بعد أن تبدو عليها علامات الحمل السفاح.

ويتوالي إنتاج السينما المصرية من العهد الصامت إلي عهد السينما الناطقة ، فيما يتعلق بالأفلام المعنية بقضايا المرأة ومشاكلها ، في المجتمع المصري ، وإلي الآن ، ضمن الإنتاج السينمائي العام. وأثناء هذا المشوار الطويل لهذه السينما ، والذي تخطي المائة عام ، تناولت العديد من القضايا الخاصة بالمرأة ، وجدير بالذكر أن نستعرض ـ في عجالة ـ مسيرة السينما المصرية ، في هذا المجال ، والتي تشير إلي أهم الأفلام ، ذات العلاقة بموضوع العنف ضد المرأة (بما فيها ظاهرة التحرش) ، في الإطار الزمني الممتد من ثورة يوليو ٥٢ ، إلي ثورة يناير ٢٠١١، ولعل أبرزها:

* فيلم **"الأستاذه فاطمة"** إخراج "فطين عبد الوهاب" ١٩٥٢ ،تدور أحداث الفيلم حول عمل المرأة في مجال المحاماة ، في الوقت الذي يرفض خطيبها الموافقة على عملها لعدم إيمانه بقدرتها على النجاح وعدم قدرة المرأة على العمل كمحامية.
* فيلم **"زينب"** إخراج "محمد كريم" ١٩٥٢ ، ويتناول قصة الحب بين الفلاحة والخولي ، والذي يقف والدها في طريق هذا الحب ، ويصر على زواجها من شاب ثري ، بينما يستدعي حبيبها للجهادية فيسافر ويترك القرية، ويخيم الحزن على حياة "زينب" ، والتي تصاب بمرض الدرن ، وترفض الأسرة علاجها.
* فيلم **"بائعة الخبز"** إخراج "حسن الإمام" ١٩٥٣ ، ويدور حول أرملة بلا عائل ، تتهم في جريمة لم ترتكبها ، فتسجن وتفقد طفليها ، وتعود من السجن للبحث عنهم.
* فيلم **"بنات حواء"** إخراج "نيازي مصطفي" ١٩٥٤ ، يتناول الفيلم قصة صاحبة محلات للأزياء ، مضربة عن الزواج، قامت بتأسيس جمعية لمناهضة الرجل تحت اسم"المرأة تساوى الرجل" ، وقد انضم للجمعية كل العوانس من النساء.
* فيلم "شباب إمرأة" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٥٦ (المرأة العاملة وصراعها وسط الرجال)
* فيلم "صاحبة العصمة" إخراج "حسن الصيفي" ١٩٥٦ (قضية طلب العصمة للزوجة)

* فيلم "بنات اليوم" إخراج "هنري بركات" ١٩٥٧ (مشاكل المراهقات في المجتمع)
* فيلم "أنا حرة" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٥٩ (حرية الأنثي في اختيار أسلوب حياتها)
* فيلم "المرأة المجهولة" إخراج "محمود ذو الفقار" ١٩٥٩ (الشك وسوء الظن ، وحرمان الأم من إبنها)
* فيلم "دعاء الكروان" إخراج "هنري بركات" ١٩٥٩ (الاغتصاب وقتل الأنثي المغتصبة عنوة)
* فيلم "نهر الحب" إخراج "عز الدين ذوالفقار" ١٩٦٠ (فارق السن بين الزوج والزوجة)
* فيلم "الخرساء" إخراج "حسن الإمام" ١٩٦١ (استغلال ذوات الاحتياجات الخاصة جسديا)
* فيلم "السفيرة عزيزة" إخراج "طلبة رضوان" ١٩٦١ (الحق في الميراث للمرأة)
* فيلم "غصن الزيتون" إخراج "السيد بدير" ١٩٦٢ (الشك وسوء الظن من قبل الزوج)
* فيلم "زقاق المدق" إخراج "حسن الإمام" ١٩٦٣ (الفقر والتطلع الطبقي للمرأة)
* فيلم "للرجال فقط" إخراج "محمود ذو الفقار" ١٩٦٤ (المرأة العاملة وتحديها للرجل ومشكلة المساواة)
* فيلم "الزوجة الثانية" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٦٧ (الزواج القصري ، والضرة)
* فيلم "بيت الطالبات" إخراج "أحمد ضياء الدين" ١٩٦٧ (مشاكل المراهقات في السكن الواحد)
* فيلم "البوسطجي" إخراج حسين كمال" ١٩٦٨ (العادات القاسية ضد الأنثي في الصعيد)
* فيلم "الست الناظرة" إخراج "أحمد ضياء الدين" ١٩٦٨ (زوجة الأب ومضايقتها إبنة زوجها)
* فيلم "ميرامار" إخراج "كمال الشيخ" ١٩٦٩ (الفقر واستغلال المرأة)
* فيلم "شيء من الخوف" إخراج "حسين كمال" ١٩٦٩ (الزواج القصري)
* فيلم "الحب الضائع" إخراج "هنري بركات" ١٩٧٠ (الخيانة الزوجية)
* فيلم "نحن لا نزرع الشوك" إخراج "حسين كمال" ١٩٧٠ (مشكلة الطلاق وبيت الطاعة)
* فيلم "حكايتي مع الزمان" إخراج "حسن الإمام" ١٩٧٣ (الطلاق مع الإنجاب وتوابعه)

* فيلم "الحفيد" إخراج "عاطف سالم" ١٩٧٤ (تعسف الزوج ضد الإنجاب وطلب الإجهاض التعسفي)
* فيلم "أريد حلا" إخراج "سعيد مرزوق" ١٩٧٥ (الطلاق وبيت الطاعة)
* فيلم "النداهة" إخراج "حسين كمال" ١٩٧٥ (مواجهة الريفية لمجتمع المدينة)
* فيلم "أفواه وأرانب" إخراج "هنري بركات" ١٩٧٧ (كثرة الإنجاب والانفجار السكاني)
* فيلم "شفيقة ومتولي" إخراج "علي بدرخان" ١٩٧٨ (الفقر واستغلال المرأة جنسيا)
* فيلم "ولا عزاء للسيدات" إخراج "هنري بركات" ١٩٧٩ (حق المرأة في الحياة)
* فيلم "حب لا يري الشمس" إخراج "أحمد يحيي" ١٩٨٠ (العقم والإنجاب)
* فيلم "حبيبي دائما" إخراج "حسين كمال" ١٩٨٠ (الزواج القصري)
* فيلم "ليلة بكي فيها القمر" إخراج "أحمد يحيي" ١٩٨٠ (نكران الجميل من قبل الزوج)
* فيلم "مع تحياتي لاستاذي العزيز" إخراج "علي عبد الخالق" ١٩٨١ (مشاكل المراهقات)
* فيلم "الشقة من حق الزوجة" إخراج "عمر عبد العزيز" ١٩٨٥ (حق الزوجة الأم في السكن)
* فيلم "شادر السمك" إخراج "علي عبد الخالق" ١٩٨٦ (استغلال المرأة ونكران الجميل من قبل الزوج)
* فيلم "الطوق والأسورة" إخراج "خيري بشارة" ١٩٨٦ (الإنجاب والعقم)
* فيلم "عودة مواطن" إخراج "محمد خان" ١٢٩٨٦ (حرية المرأة في الاستقلال بحياتها)
* فيلم "وصمة عار" إخراج "أشرف فهمي" ١٩٨٦ (المرأة المعيلة)
* فيلم "الوحل" إخراج "علي عبد الخالق" ١٩٨٧ (الاستغلال النفسي والجسدي)
* فيلم "البدرون" إخراج "عاطف الطيب" ١٩٨٧ (الفقر والحاجة وتوابعها)
* فيلم "جري الوحوش" إخراج "علي عبد الخالق" ١٩٨٧ (العقم والإنجاب)
* فيلم "زوجة رجل مهم" إخراج "محمد خان" ١٩٨٨ (تسلط الزوج)
* فيلم "يوم مر يوم حلو" إخراج "خيري بشارة" ١٩٨٨ (المرأة الأرملة المعيلة)
* فيلم "أحلام هند وكاميليا" إخراج "محمد خان" ١٩٨٨ (الخدمة في البيوت)
* فيلم "حارة برجوان" إخراج "عاطف سالم" ١٩٨٩ (التعرض للحمل السفاح)
* فيلم "سوبرماركت" إخراج "محمد خان" ١٩٩٠ (المرأة كسلعة تباع وتشتري)

* فيلم "دماء علي الأسفلت" إخراج "عاطف الطيب" ١٩٩٢ (سقوط الأنثي في الرزيلة)
* فيلم "٨٥ جنايات" إخراج "علاء كريم" ١٩٩٣ (المرأة وتجارة المخدرات)
* فيلم "ونسيت إني إمرأة" إخراج "عاطف سالم" ١٩٩٤ (المراحل المتقدمة في عمر المرأة)
* فيلم "الجراح" إخراج "علاء كريم" ١٩٩٥ (المرأة المعيلة)
* فيلم "ليلة ساخنة" إخراج "عاطف الطيب" ١٩٩٦ (الاستغلال الجسدي وسوء المعاملة)
* فيلم "النوم في العسل" إخراج "شريف عرفة" ١٩٩٦ (الحرمان الجنسي)
* فيلم "المرأة والساطور" إخراج "سعيد مرزوق" ١٩٩٧ (ظاهرة قتل الأزواج)
* فيلم "مبروك وبلبل" إخراج "ساندرا نشأت" ١٩٩٨ (الزواج من رجل من ذوي الاحتياجات الخاصة)
* فيلم "عرق البلح" إخراج "رضوان الكاشف" ١٩٩٩ (الهجر الاضطراري للزوج)
*فيلم "سوق المتعة" إخراج "سمير سيف" ٢٠٠٠ (المرأة للمتعة فقط)
* فيلم "محامي خلع" إخراج "محمد ياسين" ٢٠٠٢ (الخلع وتبعاته)
* فيلم "الباحثات عن الحرية" إخراج "إيناس الدغيدي" ٢٠٠٥ (حرية المرأة في الاختيار)
* فيلم "إحكي يا شهر زاد" إخراج "يسري نصر الله" ٢٠٠٩ (المرأة العاملة في مجال الإعلام)
* فيلم "عصافير النيل" إخراج "مجدي أحمد علي" ٢٠١٠ (مشكلة الأنثي في المناطق العشوائية)
* فيلم "بنتين من مصر" إخراج "محمد أمين" ٢٠١٠ (مشاكل البنات)
* فيلم "٦٧٨" تأليف وإخراج "محمد دياب" (تناول بشكل مباشر قضية التحرش الجنس بالأنثي)

وهكذا نري أن السينما المصرية ، تناولت بالعرض والتحليل والرصد ، غالبية قضايا المرأة ومشكلها في المجتمع المصري ، منذ بداياتها وحتي الآن ، ولا زالت تقوم بدورها الثقافي ، في هذا المجال ، كأحد وسائل التنوير ، وإلقاء الضوء حول كل ما يمكن أن تواجهه المرأة في مجتمعنا ، من مشاكل أو قضايا ، وعلي سبيل المثال لا الحصر: حرية الاختيار ، الاغتصاب والتحرش ، العنف الأسري ، الحق في الميراث ، خيانة الزوج ، بيت الطاعة ، الزواج بالإكراه ، تعدد الزوجات ، الإجهاض التعسفي من قبل الزوج ، كثرة الإنجاب ، الضرب والتعذيب ، مشاكل المراهقات ، زواج القاصرات ، الطلاق والنفقة ، المرأة العاملة ، الشك وسوء الظن ، التفرقة بين الذكر

والأنثي ، هجر الزوج للفراش ، الاستغلال الجنسي والمادي ، الإنجاب ومشكلة العقم ، الحرمان الجنسي للزوجة ، النظرة الدونية للمرأة ... وغيرها من القضايا والمشاكل التي تعاني منها المرأة في المجتمع.

وفي كل هذه الأفلام ـ سالفة الذكر ـ يبقي أن نشير إلي ما يطلق عليه "نظرية التلقي" [١] والتي تعني مدي الاستجابة للفيلم السينمائي ، لدي مشاهدي السينما وجماهيرها ، حيث تتوقف درجة الاستجابة هذه ، علي عدة عوامل ، لعل أهمها: نوع الفيلم (اجتماعي ، رومانسي ، سياسي ، كوميدي ، أو فيلم حركة ... ألخ) ، وسيلة العرض (في السينما أو من مسجل علي سي دي ، أو عرض علي شاشة التليفزيون .. ألخ) ، طبيعة المشاهد (مثقف ، أمي ، متعلم ، طبقته الاجتماعية .. ألخ) ، و الاعتبارات الجمالية (المستوي الفني للفيلم وعناصره الفنية المختلفة). ووفقا لهذه النظرية (جماليات التلقي) ، يحدث الفيلم تأثيره في المشاهد ، وبالتالي يتفاعل مع الفيلم وموضوعه بالايجاب ، أو يلفظه بالسلب ، ولهذا فإن طرح قضايل العنف ضد المرأة من خلال السينما ، يتطلب الأخذ في الاعتبار ، أبعاد "نظرية التلقي.

١- برنارد ف. ديك ـ ترجمة محمد منير الأصبحي ـ **تشريح الفيلم** ـ المؤسسة العامة للسينما ـ دمشق ـ سوريا ـ ٢٠١٣ ـ ص ٥٧٧ – ص ٥٧٨.

الفصل الثاني

نماذج من الأفلام

(١) فيلم "دعاء الكروان" إخراج "هنري بركات" ١٩٥٩ م
(٢) فيلم "الزوجة الثانية" إخراج "صلاح أبو سيف" ١٩٦٧ م
(٣) فيلم "شيء من الخوف" إخراج "حسين كمال" ١٩٦٩ م
(٤) فيلم "نحن لا نزرع الشوك" إخراج "حسين كمال" ١٩٧٠م
(٥) فيلم "أحلام هند وكاميليا" إخراج "محمد خان" ١٩٨٨ م

فيلم" دعاء الكروان"

* **إخراج**: "هنري بركات"
* **إنتاج**: بركات ١٩٥٩م
* **قصة**: طه حسين
* **سيناريووحوار**: يوسف جوهر (شارك في كتابة السيناريو هنري بركات)
* **مديرالتصوير**: وحيد فريد
* **موسيقي**: آندريه رايدر
* **مونتاج**: محمد عباس (مونتاج نيجاتيف
* **ديكور**: ماهر عبد النور

* **تمثيل**: فاتن حمامة ، أحمد مظهر ، زهرة العلا ، أمينة رزق ، عبد العليم خطاب ، رجاء الجداوي ، حسين عسر ، ناهد سمير ، وآخرون.

*** حول الفيلم**

. إشتركت مصر بفيلم (دعاء الكروان) في مسابقة ووصل الفيلم إلى التصفية النهائية، ضمن أفضل خمسة

. احتل فيلم دعاء الكروان المركز رقم ١٤ فى قائمة أفضل ١٠٠ فيلم فى ذاكرة السينما المصرية ، حسب إستفتاء النقاد بمناسبة مرور ١٠٠ عام على أول عرض سينمائى بمدينة الأسكندرية (١٨٩٦-١٩٩٦) وكان الإختيار بداية من عام ١٩٢٧ حيث تم عرض أول فيلم مصرى (ليلي ١٩٢٧) وحتى عام ١٩٩٦.

*** قصة الفيلم** [١]

بنى وركان بلدة صغيرة فى بطن الجبل ، تعيش فيهاالبدوية آمنهمع أختهاهنادى وأمها زهرة وأبيها (خضر هاتك الأعراض) ، والذى كان جزاءه القتل ، فقام الخال جابر بترحيل اخته وبناتها من البلدة ، حتى ينسى الناس فضائح أبيهم ، ساروا على أقدامهم حتى وصلوا الى البندر، حيث عملت هنادى عند مهندس الرى خادمة ، بينما عملت آمنه عند المأمور وزوجته وابنتهما خديجة وهى فى سن آمنة ، فعلمتها القراءة.

١- أنظر: https://elcinema.com/work/1010041/

وألقت على مسامعها ما تعلمه من ثقافة حتى استوعبت آمنة بعضه .أما هنادى فكان وقوعها لقلة خبرتها فى حب المهندس الذى سلبها شرفها بإسم الحب،فما كان من الأم إلا أن أخذت بناتها ورحلت، وأرسلت فى طلب أخيها جابر ليعيدهم الى القريه، وجلست فى إنتظاره بأحد القرى حيث تعرفوا على زنوبه الدلالة.

وجاء جابر وأخذهم معه ، وفى الطريق قام بقتل هنادى ودفنها وإدعى أنها ماتت فى الوبا ، وعاود بآمنة وأمها الى البلدة ، ولكن آمنة لم تطيق أن تعيش مع أمها وخالها ، وبعيدا عن هنادى ، فهربت وعادت الى البندر حيث توجهت لمنزل المأمور ، فأصيبت زهرة بلوثة ودارت فى البلاد تبحث عن ابنتيها.

قررت آمنة الأخذ بثأر أختها من المهندس ، الذى تقدم للزواج من خديجه إبنة المأمور، ورحب به الجميع وتمت الخطبه وقدم الشبكة ، ولكن آمنه أخبرتهم بسلوك المهندس ، فقام المأمور بفسخ الخطبه وإعادة الشبكة ، ولم يكتف المأمور بذلك بل طلب نقله الى بلدة أخرى ليبتعد عن المهندس.طلبت آمنة من زنوبه أن تلحقها بالعمل لدى المهندس ، الذى حاول الاعتداء عليها عدة مرات ولكنه فشل ، ووضعت له السم فى كأس الخمر ولكنها لم تتحمل أن يتناوله ، واستغربت من صعوبة القتل وكيف كان سهلا على خالها جابر ، وقررت أن تترك المهندس وتبحث عن عمل آخر ، ولكن زنوبه اقنعتها أنه بالحب تستطيع ان تأخذ من الرجل ما تريد ، ففكرت آمنة فى الانتقام

من المهندس بإيقاعه فى حبهاوتعذيبه، وبالفعل وقع فى حبها، ولكنها دون أن تقصد وقعت هى الأخرى فى حبه.
شعرت آمنه بحبها للمهندس وحبه لها ، ولكن وقفت هنادى حائلا بينهما ، وعرض عليها المهندس الزواج فصارحته بأنها أخت هنادى التى خدعها وإنهاجاءت لمنزله لتقتله ، ولكنها وقعت فى حبه ، وستظل هنادى بينهما ، وغادرت المنزل ولكنها وجدت خالها أمامها يحاول قتلها ، فعادت الى المهندس تحتمى به ، واطلق خالها النار فتلقى المهندس الرصاص بدلا منها وسقط قتيلا .وفى ختام الفيلم ومع ترديد الكروان لصوته نسمع صوت الكاتب الكبير"طه حسين "يقول :دعاء الكروان أترينه كان يرجع صوته هذا الترجيع حين صرعت هنادى فى ذلك الفضاء العريض.
ونخلص من عرض قصة فيلم "**دعاء الكروان** "، إلي أنه ركز علي قضية إغواء الأنثي)هنادي (واغتصابها ، في إحدي قري صعيد مصر ، مستغلا فقرها ، وجهلها بأمور الدنيا ، وقلة خبرتها بالحياة ، لتفع حياتها ثمنا لظروفها القاسية ، قتلا من قبل أقرب الناس إليها)خالها (، وعلي جانب أخر تدفع ثمن اغتصاب أبيها لمن هن في عمرها من البنات)ويقول المثل الشعبي هنا" :كله سلف وين ("، كذلك يدفع المغتصب)مهندس الري (حياته ثمنا باهظا لما ارتكبه من جرم أخلاقي عظيم .
والحقيقة جاءت نهاية الفيلم متوازنة ومتفقة مع منطق الحياة والناموس الإنساني ، كل نال ما يستحقه من عقاب السماء العادل ، علي الرغم من تعاطفنا مع هنادي القروية البريئة التي استغلها الذئب البشري ، المتمثل في شخصية مهندس الري ، كذلك التاعطف مع قصة الحب الصادق بين آمنة والمهندس ، ومع الأم المكلومة التي لا حول لها ولا قوة ، أمام التقاليد نحو جريمة الاغتصاب ...ولتظل قضية الاغتصاب أحد أهم قضايا العنف والتحرش ضد المرأة في المجتمع المصري.

فيلم" الزوجة الثانية[1]"

* **إخراج:** صلاح أبو سيف
* **إنتاج:** رمسيس نجيب ١٩٦٧م
* **قصة:** أحمد رشدي صالح
* **سيناريو:** سعد الدين وهبه ، صلاح أبو سيف ، محمد مصطفي سامي
* **حوار:** محمد مصطفي سامي
* **مديرالتصوير:** عبد الحليم نصر
* **موسيقي:** فؤاد الظاهري
* **مونتاج:** سعيد الشيخ
* **ديكور:** حلمي عزب

* **تمثيل:** سعاد حسني ، شكري سرحان ، صلاح منصور ، سناء جميل ، سهير المرشدي ، عبد المنعم إبراهيم ، حسن البارودي ، إبراهيم الشامي ، محمد نوح ... وآخرين.

*** حول الفيلم**

يحتل فيلم " الزوجة الثانية " المركز رقم ١٦ فى قائمة أفضل ١٠٠ فيلم فى ذاكرة السينما المصرية حسب إستفتاء النقاد بمناسبة مرور ١٠٠ عام على أول عرض سينمائى بمدينة الأسكندرية (١٨٩٦-١٩٩٦) وكان الإختيار بداية من عام ١٩٢٧ حيث تم عرض أول فيلم مصرى (ليلي ١٩٢٧) وحتى عام ١٩٩٦.

*** قصة الفيلم[٢]**

العمده عتمان نما ثروته وزاد فى الارض التى ورثها عن والده العمده وهى ٢٠ فدان ليصبحوا ٣٠٠ فدان بالنصب واستغلال احتياج الناس وجهلهم بالقراءة والكتابة ، وأخذ بصمتهم على عقود وكمبيالات مزورة ، ولم يتورع عن أكل السحت والحرام ، مستغلا نفوذه ونفاق غفراءه ، وذلك عكس أخيه علوان ، الذى اكتفى بالعشرين فدانا ، وزرعهم بنفسه ليرعى أبناءه الأربعة وزوجته فهيمة.

- قاسم محمود ـ موسوعة الأفلام العربية (ج١) ـ مطابع روز اليوسف ـ القاهرة ـ ٢٠٠٨م

٢- أنظر: فيلم "الزوجة الثانية" https://elcinema.com/work/1010245/

تزوج عتمان من الست حفيظة ليضم أرضها البالغة ٢٠٠ فدان لأرضه ، وكانا الاثنان يتمتعان بخصلة البخل الشديد ، ليزيدوا من ثروتهم ، رغم إنهم لم ينجبا الولد ، الذى يرث كل تلك الثروة ، وهذا ماكان يقلقهما،فعمدت حفيظه الى وصفات الخاله نظيمة الداية، بينما أسلم العمدة رقبته للعطار فاسد الذمة الشيخ مبروك ، والذى اقترح عليه ان يتزوج من اخرى .وخوفا من حفيظه زوجته اقترح عليها ان يتزوج لمدة ٩ شهور،وبعد الولادة يطلق ، وتأخذ حفيظه المولود وتكتبه بإسمها ومكتب الصحه فى إيدنا .

وقع الاختيار على الخادمة فاطمة مرات الفلاح الأجير أبو العلا ، الذى يعمل فى طاحونة العمده .ولم تفلح الإغراءات مع ابو العلا ، فلجأ العمده والمنافق مبروك للتهديد ، فحاول ابو العلا الهرب وأسرته من البلد ، فقبض عليه الغفر واتهموه بسرقة العمدة ، واستدعى المأمور ، الذى انشغل بالفطور فى دار العمدة ملتهما الفطير والفراخ المحمرة والقشطة والعسل ، وتلفيق السرقة لأبو العلا ، ولكن فاطمة وجدت ان التيار قوى عليهما ، ففضلت ترك ابو العلا لرعاية الأولاد ، وتستجيب للعمدة دون ان ترضخ لنزواته .

تم الطلاق وأجبر المأذون ، على تزويج فاطمة من العمدة ، دون انتظار شهور العدة)الورق ورقنا والدفاتر دفاترنا (، دون مراعاة لخشية الله .ولأن زواج وطلاق المكره لايجوز فقد قررت فاطمة الامتناع عن العمدة جسديا ، وتسلل ابو العلا لمخدع العروسين لقتل العمدة ، ولكن حفيظه استدعت العمدة لمخدعها ، وإلا طلبت الطلاق ومعه ارضها ، فرضخ العمدة لها وقضى أبو العلا ليلته فى أحضان فاطمة ، بعد ان تناول عشاء العمدة ، وحملت منه فاطمة تلك الليلة .

تحججت فاطمة كل ليلة للإمتناع عن معاشرة العمدة حتى أعلنت الداية نظيمه انها حامل ، وجن جنون العمدة ، فهو لم يلمسها قط ، وأعلنت البلد الفرحة بقدوم ولى العهد ، وجاءت وفود المنافقين للتهنئة ، واسقط فى يد العمده ، ولزم الصمت ، ووقع مصابا بشلل نصفى وعجز فى الكلام .تسيدت فاطمة الدار، فهى أم الولد ، وساعدها الغفير حسان ، حتى وضعت الولد ، ومات العمدة ، وصارحت فاطمه شقيق زوجها علوان بحقيقة الولد ، وانه إبن أبو العلا، وقامت بإعادة الأرض المسلوبة لأصحابها ، وحرق كل الأوراق المزورة ، وعادت لأحضان زوجها أبو العلا ، فالدنيا كده ، كل اللى جاها مشى ، وكل ظالم اتخسف ، والحق هو اللى اتنصف ، وتوته توته فرغت الحدوته.

وهكذا نري أن فيلم "**الزوجة الثانية**[1]" ، يعالج بضع قضايا خاصة بالمرأة ، لعل أبرزها "الزواج القصري "أو القهري ، وقضية تطليق زوجة من زوجها غصبا عنه)طلاق المكره (، والتحايل علي قضاء فترة "العدة "، وكذلك قضية الزوجة الثانية ، وموقف الأولي منها)قضية الضرائر .(في النهاية ، نحن أمام أحد أعظم الأفلام في تاريخ السينما المصرية ، والذي جاء متكاملا الأبعاد ، وعلي المستويين :الموضوعي ، والتقني والذي يجسد كل تلك القضايا في فيلم واحد.

-1يمكن الرجوع إلي رسالة الدكتوراه)غير المنشورة (لكاتب هذه السطور ، للوقوف علي التفصيلات الدقيقة لهذا الفيلم

ياقوت الديب)د (ـ **التوظيف الفني للموروثات الشعبية المصرية في أفلام المخرج صلاح أبو سيف الروائية** ـ رسالة دكتوراه ـ المعهد العالي للنقد الفني ـ أكاديمية الفنون ـ الجيزة ـ مصر ـ 2017م

فيلم "شيء من الخوف[1] "

***إخراج :**حسين كمال

***إنتاج :**المؤسسة العامة للسينما 1969م

***قصة :**ثروت أباظة

***سيناريو :**صبري عزت

***حوار :**صبري عزت ، عبد الرحمن الأبنودي

***مديرالتصوير :**أحمد خوشيد
***موسيقي :**بليغ حمدي
***مونتاج :**رشيدة عبد السلام
***ديكور :**حلمي عزب
***تمثيل :**شادية ، محمود مرسي ، يحيي شاهين ، محمد توفيق ، صلاح نظمي ، آمال زايد ، سميرة محسن ، أحمد توفيق ، محمود ياسين ، حسن السبكي ...وآخرين.

***حول الفيلم**

.تعرض فيلم "شيء من الخوف "إلى العديد من الانتقادات وقت عرضه ولاقى اعتراض من الرقابة ظناً أن شخصية عتريس ترمز إلى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر والذي أجاز عرض الفيلم بنفسه بعد أن شاهده أكثر من مرة معلقاً على شخصية عتريس "لو كنت بتلك البشاعة حق الناس يقتلوني."

.تم تصنيف الفيلم من أهم 100فيلم فى تاريخ السينما المصرية.

.يحتل فيلم "شيئ من الخوف " 1969المركز رقم 19فى قائمة أفضل 100فيلم بذاكرة السينما المصرية حسب إستفتاء النقاد بمناسبة مرور 100عام على أول عرض سينمائى بالأسكندرية (1996-1896)وكان الإختيار بداية من عام 1927 حيث تم عرض أول فيلم مصري (ليلي) 1927وحتى عام .1996

-1قاسم محمود ـ موسوعة الأفلام العربية (ج)1ـ مطابع روز اليوسف ـ القاهرة ـ 2008م

***قصة الفيلم[1]**

بقرية **الدهاشنة** ، يفرض عتريس إتاوة على أهلها ، ويساعده رجاله:إسماعيل العصفورى ، رشدى ، عبدالمعطى ، وسيد شلبى ، ومحمدين ، وآخرين ، كعصابة تعيش على دماء أهل القرية .كانت الطفلة فؤاده ، على علاقة طفولة مع حفيد عتريس ، المسمى أيضاً عتريس ، وكبرت فؤاده وكبر عتريس وتعاهدا على الزواج بشرط ان يبتعد عن اعمال جده الدموية ، ولكن أحد الفلاحين أراد قتل الحفيد ، إنتقاما من الجد ، فإفتدى الجد حفيده بتلقى الرصاص بدلا منه ، وطلب منه الانتقام ، والثأر لمصرعه ، فتحول عتريس لقاتل نهم للدماء أكثر وحشية من جده ، وفرض المزيد من الإتاوات على أهل القرية ، وابتعدت فؤاده عنه .

تم قتل سيد شلبى ، فقرر عتريس الانتقام من القرية بغلق هويس المياه حتى جفت الأرض ، ومات الزرع ، ولم يتحرك رجل واحد من أهل القرية ، ليقف فى وجه عتريس ، ولكن فؤاده فاقت الرجال فى شجاعتها وفتحت الهويس لتروى الأرض ، وتعيد الحياة لأهل قريتها ، ووقف أمامها عتريس عاجزا لا يستطيع إيذاءها، لكنه تقدم لوالدها حافظ وأمها فاطمه للزواج منها ، ولم يستطع حافظ الرفض ، واحضرالمأذون

الشيخ عبدالتواب والشيخ هنداوى)شيخ الكتاب (والشيخ بسيونى شهود ، والذين سألوا فؤاده عن وكيلها ، فرفضت الزواج ، ولكنهم خافوا من عتريس فأخبروا المإذون كذبا بأنها وكلت والدها حافظ ، وعندما أخذ عتريس فؤاده لمنزله صارحته بأن الزواج باطل لعدم موافقتها فعاقب الرجال الأربعة على فعلتهم بحرق منازلهم وزراعاتهم، ووصل الخبر للشيخ ابراهيم ، فحرض أهل القرية على الوقوف أمام عتريس ، وإنقاذ فؤادة ، التى سبق لها إنقاذ القرية بالوقوف بوجه عتريس وفتحت الهويس ، فقام رجال عتريس بقتل محمود إبن الشيخ إبراهيم ، في ليلة عرسه على عزيزة ، ولكن فقد الشيخ لإبنه الوحيد ، لم يمنعه من ابداء رأيه ببطلان زواج فؤاده من عتريس ، لأنه شرع الله.

وقاد أهل البلد وهم حاملين المشاعل ضد عتريس ، مرددا جواز عتريس من فؤاده باطل ، ووراءه أهل القريه يرددون باطل باطل .وهرب رجال عتريس من حوله خوفا من ثورة الاهالى ، وتم حرق منزل عتريس بعد خروج فؤاده وإنضمامها للأهالى ، وتم حرق عتريس الذى مات وهو يردد فؤاده ..فؤاده .

ونخلص من فيلم "شيء من الخوف "، إلي أننا أمام أحد قضايا العنف ضد المرأة ، فهاهي "فؤادة "التي يتم تزويجها بهتانا وزورا وبغير موافقتها ، علي ضوء تزوير وكالةأبيها ، لتزويجها بالإجبار ، لرجل باع نفسه للشيطان ، وأخذ يدمر الأخضر واليابس ، في مجتمع قرية فقيرة مغلوب أهلها علي أمرهم.وعلي الجانب الأخر يدفع كل أهل قرية "الدهاشنة "لانتقام "عتريس "، أملا في اعتراف "فؤادة "بزواجها منه ، لكنها في قرارة نفسها ، تعلم علم اليقين أن هذا الزواج باطلا شرعيا ، فهي لم توكل أبيها ، ولم توافق أو ترضي علي هذا الزواج ، بعد أن تحول حبيب الأمس إلي شيطان اليوم .وفوق كل هذا تواجة "فؤادة "قوي الشر والعدوان ، التي تبطش بأهالي مجتمع قريتها ، وتحديها لأرادة الرجل الظالم ، وتعريض حياتها للخطر والقتل ، دون ذنب ارتكبته ...وينتصر الفيلم لإرادة المرأة الصلبة ، التي لم تلين أو تنكسر أمام إرادة الشيطان.

-1أنظر الموقع https://elcinema.com/work/1005191/

فيلم" نحن لا نزرع الشوك[1] "

* **إخراج:** حسين كمال
* **إنتاج:** المؤسسة العامة للسينما ١٩٧٠م
* **قصة وحوار:** يوسف السباعي
* **سيناريو:** أحمد صالح
* **مديرالتصوير:** عبد الحليم نصر
* **موسيقي:** فؤاد الظاهري
* **ألحان الأغاني**: بليغ حمدي (غناء شادية)
* **مونتاج:** رشيدة عبد السلام
* **ديكور:** حلمي عزب
* **تمثيل:** شادية ، صلاح قابيل ، محمود ياسين ، كريمة مختار ، عدلي كاسب ، أحمد الجزيري ، سميحة توفيق ، نعيمة الصغير ، كوثر العسال ، إبراهيم قدري ... وآخرين.

*** حول الفيلم**

. صرّح الكاتب أحمد صالح بأن الفنانة شادية رفضت أن يخرج صلاح أبو سيف هذا الفيلم ، وامتنعت عن ذكر الأسباب.

. يعد هذا الفيلم الانطلاقة الحقيقية للنجم محمود ياسين وتربع بعده على عرش نجوم الصف الأول خلال السبعينيات وما بعدها.

. أثناء تصوير هذا الفيلم استغل المُنتج رمسيس نجيب الموهبة المُتوهجة للنجم الصاعد محمود ياسين، وأقنعه بتوقيع آخر عقد احتكار سينمائي لصالح شركته ، وشَمل بطولة فيلمي:"الخيط الرفيع" و"أختي"، والاثنان للكاتب الكبير إحسان عبدالقدوس ، والمُخرج الكبير هنري بركات.

١- قاسم محمود ــ موسوعة الأفلام العربية (ج١) ــ مطابع روز اليوسف ــ القاهرة ــ ٢٠٠٨م

*** قصة الفيلم[1]**

تعيش الصغيرة سيدة مع زوجة أبيها الخائنة دلال ، وعندما يتوفى والدها جابر ، يتولى رعايتها صديق والدها برعى صاحب مطبعة، ولكن زوجته أم عباس تعاملها كخادمة، ويعاملها إبنها الصغير عباس معاملة سيئة، وينتهك جسدها، حتى يكبران، وتصبح سيدة طوع عباس ، الذى يتحرش بها ويستغلها فى النصب والاحتيال وينال منها كلما أراد، حتى هربت من المنزل، وإلتحقت بالعمل لدى أسرة السمادونى وزوجته فاطمة ، حيث كانوا يعاملونها، كفرد فى الأسرة ويغدقون عليها العطف

والحنان، بالإضافة لإبنهم الطالب الجامعى حمدى ، الذى بذل معها جهداً لتعليمها القراءة والكتابة، حتى شعرت بعاطفة نحوه، سرعان ماتحولت الى حب جارف.
وكانت الست فاطمه تحول راتب سيدة الى مصاغ ذهبى لينفعها عند زواجها، ولكن حمدى بعد وفاة والده ومرض والدته فاطمة ، إضطر للزواج من كوثر ، ابنة الرجل الذى وقف بجوار الأسرةبعد وفاة والده، الأمر الذي جعل سيدة توافق على الزواج من بائع الكازوزه علام ، لتلقى الأمرين من والدته زهرة ، كما يستولى علام على مصاغها ، بحجة إيجاد سكن منفرد له ولها ، ولكن سيدة تكتشف أن علام تزوج بمالها، من إبنة الشيخ تهامى، ولما رفضت سيدة أن تستمر معه ، يطلقها ويلقى بها فى الشارع.
وتظهر لواحظ بائعة الهوى، التى تسير بها فى طريق الرذيلة، وتلحقها بالعمل لدى القوادة توحيدة ، وتكتسب سيدة خبرة العمل، وتصطدم بزبون جديد، تكتشف أنه عباس، فترفض الإذعان لنزوته، وتطردها توحيده، لتأخذها لواحظ إلى المعلمة الجديدة، التى تكتشف أنها دلال، زوجة أبيها الخائنة، وتعرفها دلال بالزبون الثرى أنور بك ، الذى كان سمكرى بوابير جاز، وعمل فى معسكرات الإنجليز، وأصبح من إغنياء الحرب، وهو متزوج ولديه أولاد ومريض بالقلب، ويستخدم الشقة الفاخرة لنزواته، وتعامله سيدة بشفقة ورقة، فيميل قلبه إليها، ويعرض عليها أن تكون له وحده، مقابل منحها شقته الفاخرة، وراتبا شهريا مجزيا ، ورصيد بإسمها فى البنك، ومنحها كل إحتياجاتها من مأكل ومشرب وملابس من أفخر المحلات، وبالطبع وافقت سيدة، ويغدق عليها أنور بك من أمواله، حتى غارت دلال، فكادت لها وحرضتها، على طلب الزواج من أنور بك، الذى رفض، ومنحها مبلغاً من المال، وتركها فى أمان، ولكن دلال تحيل عليها عباس، الذى توفى والده برعى، فورث عنه المطبعة، وأبلغها بإستقامته، وطلبها للزواج، ووافقت سيدة، وانجبت إبنها جابر، ولكنها إكتشفت أن عباس يبتزها، وينفق مالها على القمار والسهر بمنزل القوادة وجدان.
١- أنظر: https://elcinema.com/work/1005476/cast
وعندما تواجهه سيدة هذا الزوج المخادع (عباس (، تطلب الطلاق، وتطرده من منزلها، فيطلبها فى بيت الطاعة، الذى لايصلح للإقامة الآدمية، وتكون النتيجة وفاة إبنها جابر، وهو الشيئ الذى أعاد لعباس صوابه، ووافق على طلاق سيدة، عندما أصرت على الطلاق، لتعمل كممرضة لدى طبيب طفلها ، وتلتقى أخيراً مع حمدى، الذى يعانى إبنه الصغير من الدفتيريا، وتوافق سيدة على تمريض الصغير والسهر على رعايته، حتى إجتاز محنة المرض، فى شبه معجزة، ولكن سيدة تأخذ العدوى من الصغير، ولم تتحمل المرض، لتموت فى أحضان حمدى، الذى صارحها بحبه.

والحقيقة أن فيلم "**نحن لا نزرع الشوك**" للمخرج "حسين كمال" ، يعد من الأفلام الغنية بتناول العديد من مشاكل المرأة وقضاياها ، في المجتمع المصري ، حيث جاء متميزا لحد بعيد ، علي المستوي السينمائي ، متكاملا في أبعادة ، قويا في تأثيره ، غنيا في عناصره السينمائية المختلفة.

جاء فيلم "نحن لا نزرع الشوك" ليناقش ويحلل العلل والأسباب ، لقضايا المرأة ، التي لازالت تعاني منها ، وإلي اليوم في مصر ، ولعل أبرزها: قضية زوجة الأب لفتاة صغيرة فقدت أمها في سن مبكرة ، ووقعت فريسة لزوجة الأب الخائنة القاسية ، لتتلقفها جارة لهم ، بعد وفاة أبوها .. هذه الجارة التي عاملتها معاملة الخدم ، إلي جانب وقوعها آداة للشر والنصب والاحتيال من قبل إبن هذه الجارة المستهتر ، وتحرشه بها في سن صغيرة.

ويعرض الفيلم الطريقة المثلي لمعاملة من يعشن ظروف "سيدة" القاسية ، من خلال منزل عائلة من الطبقة المتوسطة ، عاملتها كواحدة منهم ، وحافظت عليها وعلي شرفها ، وليظهر الفيلم التناقض الحاد ، بين التعامل الإنساني ، وغير الإنسانس للفتاة ، ومدي البشاعة والاضطهاد ، ضد المرأة ، واستغلالها علي كل المستويات: ماديا وجسديا ومعنويا ، الأمر الذي يحولها ـ رغما عنها ـ إلي فتاة ليل وبائعة هوي ، علي أيدي قوادات محترفات ، تستغل في أبشع صور الاستغلال ، جسديا وماديا.

ولعل أبرز ما تعرض له الفيلم من قضايا المرأة ، ذلك الاضطهاد القانوني المسمي "**بيت الطاعة**" ، حيث يجبر الزوج بقوة القانون ، زوجته علي المعيشة معه غصبا عنها وبعدم رضاها ، في سكن حقير وغير آدمي (حجرة بها: كنبة وقلة وحصيرة .. سجن بلا قضبان) ، وإلا اعتبرت الزوجة الرافضة لهذا الشكل من الحياة "ناشذ" .. كم كبير من المشاكل والقيود والضغط النفسي والاستغلال الجسدي والمادي ، ضد المرأة من قبل الرجل ، والمجتمع بشكل عام ، ما تنوء بحمله الجمال ، يتناوله فيلم "نحن لا نزرع الشوك" رواية الأديب الكبير "يوسف السباعي" من إخراج "حسين كمال"

فيلم "أحلام هند وكاميليا"[١]

***إخراج :**محمد خان

* **إنتاج:** الشكة العالمية للتليفزيون والسينما (حسين القلا) ١٩٨٨م

* **قصة وسيناريو:** محمد خان

***حوار:** مصطفي جمعة

* **مدير التصوير:** محسن نصر

* **موسيقي وألحان:** عمار الشريعي

* **مونتاج:** نادية شكري

* **ديكور:** أنسي أبو سيف

* **تمثيل:** أحمد زكي ، نجلاء فتحي ، عايدة رياض ، محمد كامل ، عثمان عبد المنعم ، حسن العدل ، وآخرين.

* **حول الفيلم**

. في الترشيحات الأولى، كان من المفترض أن تلعب فاتن حمامة دور هند، وسعاد حسني دور كاميليا.

. يحتل فيلم " أحلام هند وكاميليا ١٩٨٨ " المركز رقم ٣٦ فى قائمة أفضل ١٠٠ فيلم فى ذاكرة السينما المصرية حسب إستفتاء النقاد بمناسبة مرور ١٠٠ عام على أول عرض سينمائى بمدينة الأسكندرية (١٨٩٦-١٩٩٦) وكان الإختيار بداية من عام ١٩٢٧ حيث تم عرض أول فيلم مصرى (ليلي ١٩٢٧) وحتى عام ١٩٩٦.

. حصل فيلم "أحلام هند وكاميليا" على جائزة أحسن فيلم من المركز الكاثوليكى المصرى عام ١٩٨٩.

١- قاسم محمود مرجع سابق

* **قصة الفيلم**[١]

هند فتاة ريفية ، مات زوجها سعد فألحقها خالها عبد الوهابالعمل فى بيوت القاهرة ، ويأخذ أجرها كل شهر بدعوى الصرف على أمها واخوتها ، وهى الآن تعمل عند الست **منيرة** وزوجها عبده ، وترعى إبنهم الصغير ميمى ... تعرفت الفتاة فى العمارة على خادمة أخرى تدعى **كاميليا** (مطلقة لعدم الإنجاب) وتعيش مع أخيها سيد شبه العاطل مدمن المخدرات وزوجته نعيمة وأولادهم ، وتقوم بالصرف عليهم ، وقد سعى أخيها سيد لتزويجها من المقاول **عثمان** ، الذى يعمل عنده ، لضمان عمل يومى. وتحت إلحاح أخيها ورغبتها فى الراحة من خدمة البيوت ، وافقت على الزواج من **عثمان** الذى اكتشفت بخله فكانت تسرق النقود من جيبه. أما **هند** فقد تركت الشغل عند الست **منيرة** وتعمل الان فى شقة اخرى، وتعرفت على الواد **عيد**الحرامى ، وتحت دعوى الحب ووعده لها بالزواج سلمت له نفسها ، وقد زارها **عيد** وزميله أنور في بيت الخدمة ، وقاما بسرقة حقيبة من الشقة ، فإضطرت **هند** أن تهرب وتلجأ الى **كامليا** لتقيم عندها ، ولكن **عثمان** لم يوافق وطرد الاثنين. استأجرتا هند وكاميليا حجرة ، وعملت **هند** نصبة شاى بجوار جراج الأوتوبيس ، أما كاميليا فقد أخذت تبيع الخضروات فى السوق ، ومع الوقت علمت كاميليا ان هند حامل ، فأجبرت **عيد** على الزواج بها ، وفى ميعاد كتب عقد الزواج ، تشاجر عيد مع أحدهم ودخل السجن ، وعقب خروجه تزوج من هند ، وطلب من زميله أنور ان يترك له شقته. عمل عيد فى تجارة العمله مع أحد التجار ، بينما واصلت كاميليا عملها بالسوق ، وكانت فى انتظار مولود هند بشغف ، بسبب حرمانها من الإنجاب ، ووضعت هند إبنة أسمتها كاميليا "أحلام". استمر سيد (شقيق كاميليا) فى إدمانه وإبتزازه لأخته ، ومحاولته

لإعادتها لزوجها السابق **عثمان** دون جدوى ، واستمرت العلاقة الطيبة بين الثلاثى هند وكاميليا وأحلام ، بالإضافه الى عيد الذى وقع فى يديه ١١ ألف جنيه ، بعد ان هرب من البوليس واخفاهم بجوار منزل كاميليا، فى حفرة قبل ان يقبض عليه البوليس بأمر إعتقال بسبب تجارة العملة ، وقد حاول أنور ان يسترد المبلغ لمصلحة التاجر وخوفا منه على عيد دون جدوى ، فإعتدى على هند لمعرفة مكان النقود او مكان عيد. قارب عيد على الخروج من السجن ، ولكن دخول أنور للسجن بعد القبض عليه متلبسا ، ورغبة عيد للانتقام منه ، جعلته يرتكب جريمة اعتداء على أنور أبقته داخل السجن.عثرت الطفلة أحلام أثناء لعبها أمام منزل كاميليا ، على كيس النقود ، حيث قررت هندوكاملیا أن يستمتعن بالنقود ، وذهبن الى الاسكندرية مع أحد سائقى التاكسى وصديقه الذين خدروهن ببعض العصير واستولوا على النقود وعلى مصاغهن وتركوهن نائمتين على شاطئ البحر فى الاسكندرية.

صور أخري من العنف والتحرش ضد المرأة ، يتناولها فيلم "أحلام هند وكاميليا" ، لعلنا نلخصها في: فقر وحاجة المرأة واضطرارها للعمل (ولو في خدمة البيوت) ، الاستغلال والعنف الجنسي من قبل زوج بخيل كبير السن ، استغلال مادي من قبل شقيق عاطل مدمن مخدرات ، الحمل السفاح ، الاعتداء بالضرب من أجل الحصول علي المال ، الإجبار علي المشاركة في عملية سرقة ، وغيرها من القضايا التي حفل بها فيلم "محمد خان" .. أحلام هند وكاميليا.

النتائج والتوصيات

بعد الانتهاء من هذه الدراسة ، تم رصد النتائج ، ووضع التوصيات ، من قبل الباحث ، علي النحو التالي:

أولا: النتائج ومناقشتها

(١) جاء التركيز بشكل لافت للنظر ، علي طرح قضيي: **العنف الجسدي** ، و**التحرش الجنسي** ، الذي تتعرض له المرأة في المجتمع المصري ، وبنسبة قد تزيد علي ٩٠% من نساء مصر وبناتها ، تتعرضن لمثل هذا العنف ، في: الشارع العام ، أو أماكن العمل ، أو وسائل المواصلات العامة ، أو الأماكن المعزولة ، داخل المدينة أو القرية ، أو أطرافهما ، حيث تخلوا هذه الأماكن من البشر تقريبا (فيلم ٦٧٨).

(٢)عرضت السينما بشكل مقبول نماذج من قضية **الاستغلال المادي** للمرأة من جانب الرجل. وهذا النوع من العنف يمارسه الرجال ضد المرأة ، سواء كانت الزوجة أو الشقيقة أو الأم ، وفي غالبية هذه الحوادث ، يكون الدافع: البطالة أو تعاطي المخدرات وإدمانها ، أو الفقر أمام متطلبات الحياة (**أحلام هند وكاميليا**).

(٣) اهتمت السينما المصرية بقضية **المرأة المعيلة** ، في الريف والحضر. ولعل قضية المرأة المعيلة ، تمثل أحد القضايا الشائعة وممارسة العنف ضد المرأة ، وفي

بعض الأحيان ، تتحمل المرأة أن تلعب دور المعيلة ، لعجز الزوج عن العمل ، بسبب تردي أوضاعه المادية ، أو عجزه عن العمل بسبب البطالة أو المرض الشديد ، الذي يمكن الزوج من تحمل أعبائه الجسدية (فيلم **الحرام**).

(٤) قدمت السينما عددا معتبرا من الأفلام حول قضية **الاغتصاب والزواج القصري** .. وهي من القضايا الشائعة في المجتمع المصري ، والتي فاقت الحدود ، في الآونة الأخيرة ، بسبب تعاطي المخدرات ، وغياب الوازع الإنساني ، وانتشار المواقع والأفلام الإباحية ، وغير ذلك من العوامل ، التي تؤدي إلي ظاهرة "الذئاب البشرية" ، ممن لا يميزون بين كون الضحية: أنثي بكر أو زوجة ، أو حتي طفلة لم تبلغ الحلم بعد.

(٥)عالجت بعض الأفلام السينمائية قضية **"ضرب الزوجات أو المرأة"** عموما. أيضا جاءت إلي المجتمع المصري ، ظاهرة ضرب المرأة من جانب الرجل ، لعدة أسباب لعل أبرزها: إثبات الرجولة الغبية ، الحصول علي المال أو إشباع الرغبة الجنسية للرجل ، أو لمجرد التعذيب والانتقام ، بلا ذنب اقترفته المرأة.

(٦) تناولت السينما المصرية (بشكل أو بأخر) غالبية مشاكل وقضايا المرأة ، في جميع مراحلها العمرية ، ولاشك في أن قضية ممارسة العنف والتحرش ضد العنصر النسائي ، في المجتمع المصري ، لم تقف عند حد ممارسة هذا العنف ، ضد فئة عمرية معينة ، بل طالت هذه الظاهرة الأنثي في كل مراحل عمرها ، من الطفولة للصبا للشباب ، وفي بعض الأحيان كبيرات السن.

ثانيا: التوصيات

(١) لم تأخذ قضية **"ختان البنات"** وضعها المنتظر ، في السينما المصرية ، وهي ظاهرة تؤرق المجتمع منذ سنوات طوال ، والتي كثر حولها الأقوال والآراء ، علي جميع المستويات (الاجتماعية ، الدينية ، السياسية) ، وعليه يوصي الباحث تلك الجهات بالاهتمامى بهذه القضية ، بقدر حجمها (٩٠% من الفتيات تعرض للختان).

(٢) جريمة **"التحرش الجنسي"** ، من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وشبكة الإنترنيت ، من جرائم العنف ضد المرأة ، إلا أن الاهتمام بها من قبل الجهات المعنية (وزارة الاتصالات ، الرقابة الأمنية ، وزارة العدل).

(٣)التصدي بحزم لظاهرة **"الزواج العرفي"** من جانب كل المعنيين بها ، خاصة بين الشباب ، الذي يتخذها وسيلة للتحايل علي النيل من الفتيات والتغرير بهن ، لأشباع رغباتهم الجنسية (ليس إلا) ، وهي من الظواهر التي انتشرت في السنوات الأخيرة بشكل مخيف.

(٤) العمل علي حل قضية **"تزويج القاصرات"** ، خاصة في مجتمع الريف ، واعتبار الفتاة فرصة للثراء ، والتعامل معها كسلعة ، قابلة للبيع والشراء.

(٥) وضع حد لظاهرة طلب **"الرشوة الجنسية"** ، مقابل المساعدة المادية للمرأة ، أو الحصول علي وظيفة أو ترقية لمركز أعلي من قبل الزوج الديوث ، وهذه القضية تناولها العديد من الأفلام المصرية.

المراجع والمصادر

*** أولا: الكتب والمراجع**

١- ريشة إلهام عاشور محمد ـ **التغيرات الاجتماعية والسينما المصرية** ـ كلية البنات ـ رسالة دكتوراه ـ القاهرة ـ ٢٠١٩م

٢- ديك برنارد . ف ـ ترجمة محمد منير الأصبحي ـ **تشريح الفيلم** ـ المؤسسة العامة للسينما ـ دمشق ـ سوريا ـ ٢٠١٣.

٣- قاسم محمود ـ **موسوعة الأفلام العربية (ج١)** ـ مطابع روز اليوسف ـ القاهرة ـ ٢٠٠٨م

٤- الديب ياقوت (د) ـ **اتجاهاتالإنتاج السينمائي من ثورة يوليو حتي ثورة يناير** ـ سلسلة "آفاق السينما" ـ الهيئة العامة لقصور الثقافة ـ ٢٠١٤م ـ القاهرة.

٥- الديب ياقوت (د) ـ **التوظيف الفني للموروثات الشعبية المصرية في أفلام المخرج صلاح أبو سيف الروائية** ـ رسالة دكتوراه ـ المعهد العالي للنقد الفني ـ أكاديمية الفنون ـ الجيزة ـ مصر ـ ٢٠١٧م

*** ثانيا: المواقع الإليكترونية**

1- https://www.google.com/searchsearch?Rlz=1C1GCEA_enEG

2- https://lmarabic.com/love-and-relationships/sexual-harassment/sexual-assault-in-egyptian-law

3- nhttps://legal-agenda.com/نحو-فكيك-ظاهرة-التحرش-والعنف-الجنسي

4- https://www.egyres.comالعنف-ضد-المرأة-في-مصر

5- https://ar.wikipedia.org/wiki/ضد المرأة العنف

6- https://www.peoplesrights.net/السينما-و-العشوائيات-من-سارق-الفرح/

7- https://www.albayan.ae/varieties

8- https://arb.majalla.com/node/العنف-ضد-المرأة-في-مصر

9-https://elcinema.com/work/1010041